حتى يستطيع متابعة اللغة الجديدة للغنية المصرية مما يتيح لها التطور والريادة واللمعان. وأيضا مازال المبدعون القدماء يسيطرون على منافذ الأغنية فى الراديو والتلفزيون من خلال لجان تحكيم للكلمة واللحن والصوت مع إنهم منافسون فى السوق وأعمالهم تحتاج إلى رقيب والحياد مسالة صعبة لا لكونهم بشرا بل لان المبدع يقدم أفضل ما يرى والإنتاج ما يقدمه الغير، وعندما نقدم الأغنية فى التلفزيون تكون مخيبة للآمال فالإنتاج سيئ يقدم مجموعة من الاغانى المتضاربة فى ديكور وإضاءة واحدة تتفق مع أغنية وتختلف مع الأخريات إلى جانب الضغوط النفسية والحرب التى تشن علينا لقد أنتجت أكثر من مأتى أغنية ولم يقدم لى التلفزيون المصرى إلا ثلاث أغاني قديمة فى حين إن التلفزيون الكويتى مثلا يقدم كل ما لديه من الإنتاج، وأقولها بصراحة دعوا الجيل بتحرك بحرية فى مواقعه بدون تأثير الكبار.

الفن التشكيلى فى أولى دار الأوبرا المصرية

صلاح طاهر: العمارة موسيقى المكان والموسيقى عمارة الزمان

فى إطار البرنامج الثقافى لدار الأوبرا الجديدة تصدر الفن التشكيلى أولى الندوات التى أقيمت بالمسرح الصغير الملحق بالدار تحت عنوان الفن التشكيلى والأوبرا.. والتى استضافت الفنانين صلاح طاهر وسامى رافع وناجى شاكر أستاذ الفن التشكلى بأكاديمية الفنون وكلية الفنون الجميلة. استهل صلاح طاهر الندوة قائلا: موضوع الندوة ما هو إلا افتتاحية لمزيد من الندوات المتعددة الجوانب وسوف أتناول مقامات بسيطة للموضوع كى تتعدد جوانبه فيما بعد وتتسع.بداية.. نعلم إن كل عصر من عصور التاريخ له مقوماته وعناصره الفنية الخاصة به، ففى العصر الكلاسيكى نجد إن الكلاسيكية موجودة فى كل الفنون من الموسيقى وتحت وعمار إلى أخره.. وكذلك فى عصر التأثيرية..وجو العصر الحالى ومناخه ينعكس بالتالي على كل الفنون بشكل متكامل.ومن هنا نستطيع بتذوق فن معين من الفنون إن نعرف بلقى فنون العصر كله وكل حضارة تفرز سماتها التى يستطيع الناقد إن يحلل من خلالها طريقة التفكير والحالة النفسية والفلسفية وطبيعة العصر...

وبما إن الفنون إفراز لعصرها- فهى أيضا ثقافة – فليست هناك ثقافة بلا حضارة، أو حضارة بلا ثقافة. فحضارة القرن العشرين التى بدأت منذ مائة عام كانت وسائل الاتصال فيها فى بدايتها صعبة وبطيئة وأصبحت الآن تضع العالم كله فى قبضة واحدة من سهولتها وسرعتها مما أدى إلى أن يصبح الاتجاه العالمى للمبدعين سريعة ينحو إليه المبدع بكل ما استطاع.. ولكن هل معنى اتجاه المبدع للعالمية أن يفقده أحاسيسه ووعيه الوطنى والبيئي ؟

هذا مستحيل فمهما كنت عالميا فلن تستطيع إن تكون بعيدا عن قضايا وطنك.والآن الثقافة جزء من الإبداع والحضارة فلا تستطيع أن تقتصر فقط فى ثقافتك على التراث القومى دون معرفة الثقافات العالمية الأخرى حتى وان كانت جديدة، أو غير معروفة فى هذا التراث..

فكلما كانت الثقافة عالية ومتطورة ومتسعة فهى ترفع بثقافة الوطن والواقع الذى يعيشه المثقف.. كل هذا يجعلنا ندرك أهمية الفنون الأخرى الجديدة والوافدة علينا. فمن مميزات فن الأوبرا انه يجمع كل الفنون فى تناسق هرومنى عجيب ولابد من توافقهها فلا تستطيع أن تقدم فنا كلاسيكيا ممزوجا بفنون أخرى من اتجاه العبث الحديث مقلا لأنه بذلك يفتقد الوحدة المطلوبة والضرورية خاصة فى الأعمال الاوبرالية ولحسن الحظ أن هناك صحوة فنية فى الوسط الفنى بأقطابه وتلاميذه ينتظرون ظهور الإبداعات العالمية الاوبرالية التى سيدخلون فيها بإبداعاتهم المحلية العالمية ولهذا يجب أن يكون المتلقى للأوبرات الأجنبية صاحب أفاق عالية..وهذا يتطلب إعداد المتلقى من الآن..والناقد بالذات لأنه حلقة الاتصال بين الفن والفنان والمتلقى المواطن هذه الحلقة من الممكن أن تصنع حضارة، كما فعل- هر برت ربد - فى خلق مستوى حضارى عالمى فى الاستمتاع بالفن.وأضاف: أما فيما يختص بالموسيقى فهناك على سبيل المثال الكتاب الرابع لـ شاين هير " الذى كان فيه متشائما جدا تجاه الحياة التى يرى عدم ضرورتها.. حتى أن أستاذا جامعيا انتحر بعد قراءته لهذا الكتاب الذى فى نهايته يؤكد الكاتب أن الفن هو البديل المنقذ والمخلص من كل مأسى الحياة.. ويقول أن الموسيقى تدخل فى جميع الفنون التى تحقق فيها القيم الخصوصية والجمالية – فالعمارة موسيقى المكان والموسيقى عمارة الزمان والكون الذى نعيشه، والذى يحمل بلايين المجموعات الشمسية المنجنية إلى بعضها البعض فى حركة مستمرة تنبعث عنها أصوات لو قدر أن تسمعها الأذان العادية لاستمعت إلى أعذب سيمفونية فى الحياة كلها..لهذا فوحدة النسق المتداخل فى كل الفنون هو سينفونية موسيقية تستمع إليها الأذان أو العين... وعن سؤال من احد الحضور عن كيف يمكن إن يتهيا الإنسان لتقبل هذه الفنون الراقية..؟

أكد صلاح طاهر على أن الوصول بالملتقى إلى ثقافة عالية ليس مستحيلا وان كل صعبا ولابد لذلك تغيير، فورى للنظم للتعليمية عن طريق الدولة لإدخال الموسيقى والفنون كمادة أساسية فى كل المراحل التعليمية وهذا موجود فى كل دول العالم الكارثة الكبرى إن عقل التلميذ يشحن بمعلومات إسفنجية تنتهى فور خروجه من الامتحانات..

ولكن الأهم من ذلك من وجهة نظرى هو التلفزيون.. فهو يستطيع أن يبنى حضارة أو يهدمها..واطلب من القيادة الحضارية أن تسمح لنقاد الكبار الممتازين بالتواجد من خلال هذا المبنى.. واقترح أن يوجد برنامج تلفزيوني عنوانه لماذا ؟ وكيف ؟ يتناول القضايا الكثيرة التى نعانى منها.كان ياتى بمنظر قبيح جدا ويذكر لماذا وصلنا إلى هذا؟ بعد ذلك يردنا إلى شئ جميل جدا فى اى مكان فى العالم ويشرح لماذا هو كذلك؟لتحضير المتلقى وتنبيهه للخطاء والصواب لكى نخلق مناخا يفرز لنا ثقافة وذوقا عاليا رفيع المستوى – فالمناخ الجيد لا يمكن أن يتقبل التوافه والفنان التاقه سيموت من الجوع.. والفنان الواثق من قدراته وحواسه لا يمكن أن يستعيده احد ولا ينافق ولا يتعلق.. ولابني ادم صح.. رفيع ولو أن رجال القرار اخذوا قرارهم بإعداد برامج جديدة تجعل هذا الهدف يقينا سوف يحدث الرقى الثقافى للرجل العام وترتفع بذلك للمستوى المنشور..والعنصر الثالث هو هذه المحاضرات والندوات التى تتم من حين إلى أخر والتى أتمنى أن يزداد الإقبال عليها كى يحدث المناخ الحضارى..

وهذا ليس حلا عسيرا ويضيف الدكتور سامى رافع بالنسبة لموضوع صناع الفن اذكر أن صديقا بولنديا كان فى منحة عربية لدراسة اللغة العربية فى لهجة "الفيوم" بالذات فأخذت رأيه وانطباعه الأول عن المصريين فقد وجت انه يقول أنهم لا يفكرون جيدا.. وسالت لماذا ؟ قال عندما نزالت من الباخرة وتجولت فى شوارع الإسكندرية وجدت الإعلانات المعلقة فيها قبيحة بشكل خطير.. وقد عرفت قوله هنا وتعلمته وخاصة عندما كنت فى وارسو تأكدت من صدق حديثه.فالإنسان لا يعرف حقيقة حياته إلا إذا عرف حياة وثقافات أخرى إما عن نشر الوعى بالمحاضرات فلهذا حقيقى فعندما كنت طالبا بالكلية نشأت على المحاضرات الشخصية للأستاذ صلاح طاهر فى عام ١٩٥٣م-١٩٥٤م. ولم يكن هناك تلفزيون ثم كانت برامجه عن الفن التشكيلى وفيها ما يرفع مستوى الشعب للفن التشكيلى أما الآن فنجد كثيرا من المسؤلين يبعد الفن التشكيلى ويرجله لوقت أخر.. ويجب أن يكون العكس صحيح.

الفنانة منار أبو هيف لـــــ الوطن: جائزة فيدوف اثبتت عالمية الأداء الاوبرالى المصرى

حصلت منار أبو هيف صاحبة أقوى صوت سوبرانو فى الغناء الاوبرالى على جائزة ١٩٨٨م. للغناء من الاتحاد الدولى للفنون والآداب – فيدوف – والتابع لهيئة اليونسكو ومقره لوس انجلوس بأميركا وقد تسلم الجائزة سفير مصر بالولايات المتحدة لتعذر سفر الفنانة لحضور مهرجان تسليم الجوائز فى نوفمبر الماضى. تقول منار أبو هيف الملقبة بسفيرة مصر فى المهرجان الدولية – إن الجائزة كانت مفاجأة بالنسبة لى لانحنى لم اتصل بأحد فى الاتحاد، أو اعرف أحدا فيه على الإطلاق.. ولان طريقة الاختيار تتم بأرقام سرية دون معرفة الدولة أو اسم المشترك الذى سوف يفوز بالجائزة التى تثبت عالميته دوليا..والجائزة عبارة عن ميدالية ذهبية ودبلوم فى الموسيقى والغناء الاوبرالى يدل على أعلى مستوى فى الأداء الاوبرالى العالمى وعالمية صاحبه فى ربط العالم بالموسيقى.. إلى جانب إعطاء الفائز جواز سفر دبلوماسيا يدخل به كل بلاد العالم دون تأشيرة سابقة.. وبطاقة لجميع فنادق – هيلتون – فى العالم بخصم ٥٠% ولان رئيس الاتحاد هو جيم هيلس صاحب أكبر دار نشر فى - لوس انجلوس - فمن الممكن أن ينشر الفائز بالجائزة من خلال هذه الدار اى عمل فنى، أو ادبى مع توزيعه دوليا فى وقت قصير.

لماذا هذا الاتحاد بالذات ؟

هذا الاتحاد له خصوصية فنية بحتة. فهو يضم المجموعات الفنية العالمية للأغنية الخفيفة والأوبرا والفنون التشكيلية والدراما والسينما وتشرف عليه اليونسكو وقد اشتركت فى الاتحاد عام ٦٩ منذ أول مهرجان لى كان فى برشلونة بأغنية – عصفور جميل عن السلام – من الحان الموسيقار المصرى الراحل – اندريه رايدر.وهو أعظم ملحن دولى فى موسيقى الجار.. وكان رايدر السبب فى اشتراكى فى الاتحاد ومواصلة مسيرة الأغنية الخفيفة..

ومنذ ذلك الوقت اشتركت فى ٦٠ مهرجانا دوليا باسم مصر قدمت خلالها الكثير من الأصوات الشابة التى ظهرات بعدها فى ساحة الأغنية المصرية.